Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زكريا ـ عليه السلام ـ تزوج إيساع أخت حنة وأبوها عمران بن ماثان، فأرسل الله جبريل يبشر زكريا بيحيى مصدقًا بكلمة من الله[1] يعنى عيسى، وولد يحيى قبل عيسى بستة أشهر.

ولما ولد عيسى اتهمت اليهود زكريا بمريم فطلبوه، فاختفى فى شجرة، فقلعوا الشجرة وقطعوا زكريا، وكان عمره نحو مائة سنة، وأما يحيى ـ عليه السلام ـ فإنه نبىء صغيراً، ودعا الناس إلى عبادة الله، ولبس الشعر، واجتهد فى العبادة حتى نحل جسمه، وكان عيسى ـ عليه السلام ـ قد حرم نكاح بنت الأخ، وكان لهردوس وهو اسم لكل من حكم على بنى إسرائيل من قبل اليونان بنت أخ، فأراد أن يتزوجها كما هو حلال فى دين اليهود، فنهاه يحيى عن ذلك، فطلبت أم البنت من هردوس أن يقتل يحيى فلم يجبها، وعاودته وسألته البنت أيضًا وألحا عليه، فأجابهما وأمر بيحيى فذبح لديهما، وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى بمدة يسيرة.

وولد عيسى فى سنة أربع وثلاثمائة لغلبة الإسكندر فى بيت لحم، من قرى القدس، وجرى لأمه ما قصّه الله، ثم سارت به إلى مصر، ولما بلغ اثنتى عشرة سنة عادت به إلى الشام ونزلا بالناصرة، وبها سميت النصارى، وأقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة، فأوحى الله إليه، وأرسله إلى الناس، وسار به يحيى إلى الأردن، وهو نهر الغور المسمّى بالشريعة، وأعمده فيه لستة أيام خلت من كانون الثانى.

وأظهر عيسى المعجزات، وأنزل عليه الإنجيل، وأحيا ميتًا، يُقال له عازر بعد ثلاثة أيام من موته، وجعل من الطين طائراً، قيل هو الخفاش، وكان يمشى على الماء، وكان الحواريون الذين له اثنى عشر رجلاً وهم: شمعون الصفا، وشمعون العنانى، ويعقوب ابن زَنْدَى، ويعقوب بن حلقبا، وقولوش، ومارقوش، وأندراوس، ويمونلا، ويوحنا، ولوقا، ويوما، ومتى، وهم الذين سألوه المائدة، فأنزلها الله عليه، وهى سفرة حمراء مغطاة بمنديل، فيها سمكة مشوية، حولها البقول خلا الكرات، وعند رأسها ملح، وعند ذنبها خل، ومعها خمسة أرغفة، على بعضها زيتون، وعلى باقيها رمان وثمر، فأكل منها خلق كثير ولم تنقص، ولم يأكل منها ذو عاهة إلا برىء، وكانت تنزل يومًا

(١) وهو قوله عز وجل: ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبيًا من الصالحين﴾ [آل عمران: ٣٩].